

كلمة السيد: علي حداد
مرشح لرئاسة منتدى رؤساء المؤسسات

الأغواط 24 نوفمبر 2018

السيد مندوب منتدى رؤساء المؤسسات لولاية الأغواط

السيدات والسادة أعضاء المنتدى لولاية الأغواط

أعزائي أعضاء المنتدى

السيدات والسادة ممثلي وسائل الإعلام،

السيدات والسادة الحضور

السلام عليكم جميعا

يسرني أن أرحب بكم جميعا، وأشكركم على تشریفنا بحضوركم معنا في لقائنا الاخوي هذا، الذي يندرج في إطار الحملة الانتخابية من أجل تجديد الهياكل الوطنية لمنتدى رؤساء المؤسسات.

أنا سعيد لتواجدي بمناسبة المحطة الثانية من حملتي لرئاسة منتدى رؤساء المؤسسات في مدينة الأغواط، هذه المدينة المضيافة والباسلة، وسكانها الكرماء.

أشهد أن الناس الذين يقولون إن الجنوب الجزائري محبوب ليسوا مخطئين. بعد النجاح الذي حققته الجامعة الصيفية التي أقيمت مؤخراً في مدينة الواد، لا يمكن لنا ألا نعود مجددا وبسرعة إلى قلب هذه المنطقة العزيزة والغالية علينا.

أشكركم جميعا على حفاوة الاستقبال الذي نحظى به في كل زيارة قمنا بها عندكم.

نحن ممتنون لإنجازات النساء والرجال العظماء الذين قدموا كل شيء للجزائر، لمليون ونصف المليون شهيد الذين ضحوا بأرواحهم لتحرير بلادنا، لملايين المهجرين والمفقودين بفعل الانتهاكات الوحشية للاستعمار، لتضحيات مئات الآلاف من الجزائريين خلال مظاهرات ومجازر 8 ماي 1945، و11 ديسمبر 1960 و17 أكتوبر 1961.

نحن ممتنون وشاكرون لالتزام وعزم النساء والرجال الذين أسسوا وشيدوا البلاد منذ الاستقلال.

نحن شاكرون للنساء والرجال وجميع مؤسسات الجمهورية، وعلى رأسها الجيش الوطني الشعبي وكافة أجهزة الأمن، الذين كافحوا وضحوا لتبقى الجزائر واقفة.

نحن ممتنون ونثمن الاستقرار، الإنجازات، التقدم الاجتماعي والاقتصادي الذي أحرزته بلادنا في السنوات الأخيرة.

من أجل هذا كله، سنواصل مساندة المجاهد عبد العزيز بوتفليقة، مهندس المصالحة الوطنية واستعادة السلم المدني، وناشده لمواصلة إنجازاته ومشروعه من أجل الاستقرار، الأمن، التنمية، ازدهار بلادنا وتأكيد مكانتها على الساحة الدولية. النداء الذي نوجهه مرة أخرى لفخامة رئيس الجمهورية، عبد العزيز بوتفليقة، هو نتاج قناعتنا العميقة بمستقبل زاهر لبلدنا تحت قيادته.

السيدات والسادة الحضور

إن تواجد منتدى رؤساء المؤسسات في جميع مدن الجنوب الجزائري، وبالأخص بالأغواط هو بمثابة أحسن دليل على التطور الكبير الذي شهده المنتدى في السنوات الأخيرة. لقد نجحنا معا في جعل منتدى رؤساء المؤسسات منظمة ديناميكية نشطة والتي تكيف أساليب عملها وتدخلها حسب تطور المحيط الاقتصادي والاجتماعي.

نباشر اليوم مرحلة جديدة في عملنا، تتطلب نظرة واقعية واضحة حول المسار الذي قطعناه، لنثمن إنجازاتنا واستخلاص الدروس والعبر من أخطائنا. للمضي قدما ومواصلة المسيرة، نحتاج إلى تقييم نشاطاتنا ومستوى إنجاز التزاماتنا.

كما عبرت عنه في رسالتي للترشح لرئاسة المنتدى، "مع أعضاء جميع الهيئات التمثيلية لمنظمتنا وبفضل دعمكم الثمين، حرصت دائما لأكون وفيًا للتعهدات التي التزمت بها أمامكم، والتي منحتموني ثققتكم من أجلها.

لقد حرصنا دائما على مبدئ اتخاذ كل القرارات جماعيا (بالإجماع)، بالتأكيد هناك بعض النقائص وكذا لكوننا بشر، فنحن معرضون لارتكاب أخطاء، لكن ليس بعدم الوفاء أو تجاهل واجبنا نحو المنتدى أو أعضائه".

تستحق بلادنا ورجال أعمالها، منظمة لأرباب العمل تكون تمثيلية، قوية وبنائة لكي تكون مسموعة وطنيا وأن تكون شريكا ذا مصداقية على المستوى الدولي. هذا هو التزامنا، ويمكنني اليوم، أن أقوله بكل فخر واعتزاز، لقد نجحنا جميعا ومعا في بنائها.

قوة ومصداقية منتدى رؤساء المؤسسات، اليوم، يستمدّها من منخراطيّه، من صرامته، من تنظيمه ومن الوسائل التي نجح في استحداثها وتسخيرها معتمداً في ذلك على امكانياته الذاتية.

تنظيمه تكيف وهيكلة تطورت، قاعدته توسّعت وأشكال التعبير والتواصل تطورت وتنوعت. فهي تتماشى بشكل أفضل مع المرحلة الاقتصادية والاجتماعية التاريخية التي تمرّ بها بلادنا اليوم. إنه تنويع للتشاور والمشاركة، التي جعل منهما المنتدى قاعدة ينشط ويسير وفقهما.

يتواجد منتدى رؤساء المؤسسات عبر كامل التراب الوطني وفي الخارج. مندوبون انتخبوا بكل ديمقراطية من طرف المنخرطين وفي شفافية تامة، تم تنصيبهم في كل الولايات وممثلين في العديد من العواصم عبر العالم.

في سياق تطور منظماتنا، شهدنا أيضاً ظهور هذه الموجة الجديدة من رواد الأعمال الشباب النشيطين، الذين يتناغمون مع حاضرهم ويتطلعون إلى المستقبل ويحملون ديناميكية مقاولاتية ريادية تنبئ بمستقبل آخر للاقتصاد الجزائري. ولكننا رأينا أيضاً معضلات وقضايا جديدة تتطلب أساليب وأطرًا أخرى للتكفل بها ومعالجتها.

في هذا السياق، عندما أطلق منتدى رؤساء المؤسسات فرعاً له، خاصاً بالشباب المقاولين (JIL'FCE)، كفضاء للتعبير وتبادل الأفكار، كانت قناعته هي المساهمة في ترقية مبادرة الشباب، لبناء الثقة ومساعدتهم على دخول عالم المقاولاتية.

إن تعزيز الظروف المثلى والمستدامة لاستغلال الإمكانيات الكبيرة لخلق الثروة وفرص العمل يتطلب تعبئة شبابنا، وبالأخص شبابنا ذوي الشهادات والكفاءات في جميع القطاعات، وبالأخص في الزراعة والصناعة، البناء، السكن وتكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال.

من خلال قيامنا بذلك، فنحن متمسكون بالمشاركة في إحياء حلم شبابنا من خلال المساعدة في استحداث وتوفير الظروف التي تسمح له بالمقاولاتية بكل ثقة، فحسب، بل أيضاً للتطور من خلال تحقيق جزائر الغد، الجزائر التي تستند قوتها على الذكاء، الحيوية،

الحماس والجدية في العمل لترسيخ الحداثة، الجزائر التي تنتج الثروة، الجزائر المبتكرة، وفي انسجام تام مع عالمها.

إن تطوير الإجراءات المدعومة اتجاه النساء المقاولات، خصوصا من خلال ندوة مكرّسة للمقابلة النسوية وغيرها من النشاطات، هو أحد أفضل إنجازاتنا وسبب كبير للفخر.

للقيام بنشاطاته، وقر المنتدى لنفسه مقرا يليق بسمعته ومجهز بكل وسائل العمل ومقرات عبر كامل الولايات. كما تم وضع فرق دائمة من الموارد البشرية، تتكون من إطارات تركز طاقتها بالكامل لخدمة المؤسسة.

خلال كل هذه السنوات، كان منتدى رؤساء المؤسسات، فاعلا بناءً ومنتجا في المشهد الاجتماعي والاقتصادي للبلاد.

ساهم بشكل كبير، رفقة كافة الشركاء الاجتماعيين والاقتصاديين والسلطات العمومية في الحوار الاجتماعي. وشكلت عملية صياغة وتوقيع العقد الاقتصادي والاجتماعي للنمو وتنفيذه لاحقا مسارا هاما في الحوار الاجتماعي.

ونفس الشيء، حيث كان منتدى رؤساء المؤسسات فاعلا ومنتجا للنقاش الاجتماعي والاقتصادي في البلاد.

بادر منتدى رؤساء المؤسسات بعدة نشاطات، منتديات، أيام دراسية، دعا فيها الفاعلين والخبراء دون إقصاء، للتعبير والمشاركة بأفكارهم في مختلف القضايا الشائكة والراهنة، مثل "الأمن الغذائي"، "التكوين"، "التشغيل وفرص العمل"، "النظام البنكي والتمويل البديل"، والانتقال الإيكولوجي والطاقي.

وقد استحدث العديد من الفضاءات للنقاش، بما في ذلك "نادي إنيرجيا"(ENERGIA)، الذي أصبح مكان التقاء وتبادل، وتقديم مساهمات عالية الجودة معترف بها من قبل جميع الفواعل.

وثائق ودراسات منتدى رؤساء المؤسسات، تعد اليوم مرجعية في النقاش الاقتصادي الوطني الراهن. والعديد من هذه المقترحات التي تخدم المؤسسة الاقتصادية، تم اعتمادها وتنفيذها من طرف السلطات العمومية. أصبحت الجامعة الصيفية المنتدى، التي نظمناها مؤخرا في طبعها الرابعة بمدينة الواد، حدثا هاما ومنتظرا من جميع الفاعلين.

من خلال مبادراته المختلفة، ساهم منتدى رؤساء المؤسسات مساهمة فعّالة في وضع المؤسسة وقضية تنوع اقتصادنا في صلب اهتمامات الفاعلين، المؤسسين، الاجتماعيين والاقتصاديين.

تحدد المادة 43 من دستور مارس 2016، الإطار العام وتبين عقيدة الدولة في الشأن الاقتصادي. فهي تركز "حرية الاستثمار والتجارة". يقع على عاتق الدولة العمل "لتحسين مناخ الأعمال" وتشجيع "بدون تمييز، نمو وتطوير المؤسسات لخدمة التنمية الاقتصادية الوطنية".

ولهذه الأسباب، فإن هذا الإجراء الدستوري، الذي أدرجه فخامة رئيس الجمهورية، السيد عبد العزيز بوتفليقة، اعتمده وتبناه بقوة منتدى رؤساء المؤسسات، يذكر به دوما، يدافع عنه، يشرحه ويستلهم منه في كل تدخلاته ومساهماته في النقاش الاقتصادي الذي تعيشه بلادنا.

بالإضافة إلى ذلك، تم تعزيز خزينة المنتدى بشكل كبير، وهو ما يريحنا من أجل تجسيد العديد المشاريع.

ونذكر في هذا الصدد، المقر الاجتماعي الجديد الذي أنهينا بشأنه الدراسات، ومنحنا المشروع وسنباشر عملية الإنجاز في القريب العاجل في باب الزوار بالعاصمة. وسوف يضم الهياكل الضرورية لنشاطات المنتدى، ولكن أيضا مقرا للحاضنات، المؤسسات الناشئة مكاتب الدراسات والاستشارة، فضاءات للنقاش وتبادل الأفكار، فضاءات للنشاط الثقافي والفني.

وذات الأمر ينطبق على مدرسة التجارة والتسيير وحاضنة المؤسسات الناشئة.

إن انجاز مدرسة للأطفال المصابين بالتوحد، نشاطات التضامن المختلفة، مثل عمليات «محفظة للمستقبل» أو مختلف أشكال الدعم للعائلات المعوزة، كلها تصب في إطار بناء منظمة وعائها مؤسسات مواطنة ومجتمعيا مسؤولة.

هذه هي الإنجازات التي سترفع من مكانة واهمية منتدى رؤساء المؤسسات، ليضاهي حجم منظمات أرباب العمل في الدول الأكثر تقدما. هذا هو طموحنا وهدفنا.

السيدات والسادة الحضور

إن البحث عن الشراكة وترقية وجهة الجزائر دوليا، هو سبب كبير لارتياحنا. لبناء وتعزيز جاذبيتنا، نحن بحاجة إلى تواجد دائم على الساحة الاقتصادية الدولية. فالسوق العالمية ليس هو المكان الذي تظهر فيه مناسباتنا، بل يجب أن تكون متواجدا ومرئيا بشكل دائم.

يجب أن أذكر، أن رحلتي الأولى إلى الخارج بعد انتخابي على رأس منتدى رؤساء المؤسسات، كانت إلى أفريقيا، ثم تلتها تنقلات إلى عدة بلدان في هذه القارة.

نعم، خلال السنوات الأربع الماضية، كان تركيزنا منصبا حول إفريقيا. لم نفوت أي فرصة للالتقاء والتفاعل مع نظرائنا الأفارقة، لتنظيم أو المشاركة في العديد من مننديات الأعمال في الجزائر والخارج، في الاجتماعات الدولية والمعارض.

يؤمن منتدى رؤساء المؤسسات بإفريقيا وبترقية العلاقات الاقتصادية المثمر مع دول القارة. جعلها أولوية ويعمل من خلال تجنيد المؤسسات الجزائرية من أجل المضي في هذه المقاربة.

كما وقعنا كذلك اتفاقيات شراكة مع منظمات أرباب العمل في العديد من الدول وتم استحداث وتنصيب عدد من مجالس الأعمال. وتشكل هذه الأخيرة، أطرًا للحوار والتشاور بين المتعاملين الجزائريين وشركائهم الأجانب.

كما تم تنصيب مندوبيات لمنتدى رؤساء المؤسسات في الخارج، تمنح رؤية اقتصادية للجزائر وستلعب دورا هاما في المستقبل للترويج لجاذبية الجزائر الاقتصادية وكوجهة للاستثمار.

وعلى هذا النحو، يعتبر منتدى رؤساء المؤسسات في الخارج كمحاور ذا مصداقية، سواء مع جاليتنا او الشركاء الآخرين.

السيدات والسادة الحضور

كل هذه الإنجازات تهدف إلى الإبقاء والحفاظ على منتدى رؤساء المؤسسات كمنظمة مهمة لها مكانتها في المشهد الاجتماعي والسياسي، ومفيدة بشكل خاص بلادنا وللمؤسسة الاقتصادية الجزائرية.

أنا مقتنع بأنكم تدركون جيدا، كم هو صعب بالنسبة لمنظمة مثل منظمنا لتحقيق هذا الكم المعترف من الإنجازات وفي ظرف زمني وجيز. العهدة التي تنتهي هي الأولى بالنسبة لمنتدى رؤساء المؤسسات في شكله التنظيمي وهيكلته الجديدة عبر كامل التراب الوطني. إنه ليس فقط مجرد تطور بل تغييرا شاملا.

يملك منتدى رؤساء المؤسسات، اليوم، كل ما يلزم من الوسائل المادية والتنظيمية والمصداقية الضرورية على الصعيدين الوطني والدولي للنظر في الاحتمالات التي تمكنه من الشروع بكل ثقة وفعالية في مرحلة جديدة.

يجب علينا اليوم، أن نستغل كل الوسائل والآليات التي استحدثناها معا، للدفاع بأكثر فعالية على مصالح المؤسسات والتكفل بانشغالات ومطالب المتعاملين الاقتصاديين.

السيدات والسادة الحضور

ها نحن اليوم في نهاية العهدة التي منحت لنا وعشية التجديد الديمقراطي لهيئات منظمنا. بفضل تجنّد ومساندة جميع المنخرطين استطعنا أن نجسّد أغلبية الالتزامات التي قطعناها معا.

أصبح اليوم لمنتدى رؤساء المؤسسات بعدا وحجما، بحيث مسؤولية تمثيله، على المستويين الوطني والدولي، ثقيلة جدا.

نعمل دائما لنوجه المنتدى نحو آفاق تتوافق مع السياق والمستقبل الذي تسعى اليه بلادنا ومواكبة طموحاتها.

نحن واعدون بأن تطوير منتدى رؤساء المؤسسات ليس غاية بحد ذاتها. الغاية هي بناء منظمة لأرباب العمل تقدم مساهمة حقيقية وواقعية لتطوير المؤسسة وللتنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد.

ما يحفزنا هو إيماننا القوي في مستقبل أفضل وقناعتنا العميقة التي نمتلكها، بأن الجزائر تملك الإمكانيات للنهوض، وبناء اقتصاد تنافسي ومستدام.

أريد أن أقول أننا لسنا من أولئك الذين يهدمون بلادهم ويشتمون مسؤوليها من وراء البحار، مهما كانت الصعوبات التي نتلقاها في كل وقت من تنصيب الورشات او خلال الأشغال.

بهذه الروح والوعي وإدراك مختلف التحديات والرهانات التي يجب علينا رفعها معا، أجدني اليوم أمامكم لأعرض عليكم التزامات جديدة، والتي نعتقد بأنها ستقود منتدى رؤساء المؤسسات نحو المزيد من النجاح والذي يعود بالفائدة على المؤسسة الاقتصادية الوطنية.

1. سنعمل على بناء اقتصاد منتج، متنوع ومتطور.
2. سنقدم مقترحات من أجل تحسين مناخ الأعمال تطوير حركية مقاولاتية واستحداث مكثف للمؤسسات من طرف الشباب والنساء.

3. سنصيغ ونعرض مقترحات ملموسة من أجل تطوير القطاع الفلاحي. حيث سينظم منتدى رؤساء المؤسسات ندوة حول الصناعة الغذائية والفلاحية تجمع كل الفاعلين في القطاع لمناقشة التوصيات التي سنقدمها،
4. وذات الأمر فيما يتعلق بتطوير الصناعة السياحية. سنقوم بصياغة وتسليم مخطط للنهوض بالقطاع السياحي،
5. سنعرض على السلطات العمومية برنامجا لانبعاث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال تنفيذ مخططات لتطوير الشعب،
6. سنواصل المرافعة وتقديم المقترحات من أجل تسريع تجسيد البرنامج الوطني الذي يهدف لإنجاز الانتقال والفعالية الطاقويين والانتقال البيئي والتنمية المستدامة،
7. سنواصل بناء وهيكله منتدى رؤساء المؤسسات وتوسيع قاعدته من أجل تعزيز تمثيل عالم المؤسسة، بالأخص المقاولين الشباب والنساء المقاولات.
8. سيتم تدعيم وتوسيع صلاحيات المندوبيات الولائية لكي يتسنى لها القيام بدورها كاملا على المستوى المحلي. مقرات جديدة سيتم إنجازها على مستوى الولايات وسيتم تجهيزها بكل الوسائل.
9. معالجة وتتبع شكاوى وطلبات المتعاملين الاقتصاديين ستكون إحدى الأولويات. سيتم فرض إجراء تشارك فيه المندوبيات الولائية على مستوى الولايات، وسيتم استحداث وفريق دائم تسخر له الموارد البشرية المتخصصة.
10. سيتم بعث وتحريك اللجان القطاعية وستكون بمثابة النواة الصلبة وقوة اقتراح للمنتدى.
11. فضاءات جديدة مخصصة للقضايا الاقتصادية أو للشعب، مثل الرقمية، سيتم استحداثها داخل المنتدى. الوسائل والفضاءات الموجودة (نادي إينرجيا/ مرصد المنتدى..) سيتم تدعيمها وتجهيزها بالوسائل من أجل نشاطها،
12. سننجز المقر الاجتماعي الجديد للمنتدى. سيكون بناية عصرية، والتي بإمكان المتعاملين الجزائريين أن يفتخروا بها.
13. انجاز مدرسة للأطفال المصابين بالتوحد، سيكون بمثابة إحدى الأولويات في العهدة الجديدة.

14. في حين أن إجراءات ونشاط المنتدى سمحت بتحقيق تقدم التشريعات فيما يخص استحداث وتسيير صناديق الاستثمار. سنكرس عملنا خلال هذه العهدة لإنشاء الصندوق الخاص بالمؤسسات الناشئة، والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة،
15. سيتم استحداث حاضنات جديدة للمؤسسات الناشئة على مستوى الولايات.

كانت هذه المحاور التي تركز عليها الـ 15 التزاماتي الجديدة، التي من أجلها أعود مرة أخرى إليكم، لأطلب منكم تجديد ثقتكم، مع الالتزام الأساسي، بأن أكون مخلصا في الدفاع عن مصالح الاقتصاد الوطني والمؤسسة الاقتصادية الوطنية.

أشكركم على كرم الإصغاء

تحيا الجزائر

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار